

مشكلات التربية العملية التي تواجه الطالبات الملمات في تخصص تربية الطفل في  
جامعة البلقاء التطبيقية

د. زيد سليمان العدوان  
قسم العلوم التربوية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن

## مشكلات التربية العملية التي تواجه الطالبات الملمات في تخصص تربية الطفل في جامعة البلقاء التطبيقية

**ملخص:** هدف هذا البحث التعرف إلى المشكلات التي تواجه الطالبات الملمات في تخصص تربية الطفل في جامعة البلقاء التطبيقية، وذلك من أجل الوقوف على أهم مشكلات التدريب الميداني في الطفولة المبكرة، ومحاولة تقديم بعض الحلول، الأمر الذي يسهم في ضبط جودة محور التربية العملية لإعداد تخصص تربية الطفل لمعايير الاعتماد، وبالتالي رفع مستوى الجودة الشاملة للبرنامج. وتكونت عينة الدراسة من (88) طالبة من كلية الأميرة عالية الجامعية، المسجلات في مساق التدريب الميداني خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2012/2013. ولغايات البحث، تم بناء استبانة اشتملت على (30) مشكلة موزعة على خمس مجالات. وقد أظهرت نتائج البحث أن مشكلات التربية العملية التي تواجه الطالبات الملمات في تخصص تربية الطفل على الترتيب الآتي: (برنامج التدريب والتخطيط، والمشرف الجامعي، وإدارة الروضة المتعاونة، وتلاميذ الروضة المتعاونة، وأخيراً المعلمة المتعاونة). وفي ضوء تلك النتائج، أوصى الباحث بزيادة التنسيق بين جميع الأطراف ذات العلاقة بالتربية العملية، وعقد دورات تدريبية للجهات المشرفة على برنامج التربية العملية.

**الكلمات المفتاحية:** التربية العملية، تربية الطفل، الطالبات الملمات.

## **The Practical Education's Problems Encountering the Teachers Students in the Specialization Child Education at Al-Balqa Applied University**

**Abstract:** This research aimed at knowing the problems encountering the teacher students in the specialization child education at Al-Balqa Applied University, in order to be a ware of the main practical trainings problem in early childhood, and an attempt to introduce some solution in order to contribute in controlling the quality of the practical education's axis to prepare the child education specialization according to the accreditation's standards, in order to heighten the program's level of the comprehensive quality. The study's population consisted of all the girls students (88) at Princes Alia University College University College registered in the course Filed Training during the second study term (2012-2013). For the research's purpose, a questionnaire was formed, consisted of (30) problems distributed on five fields. The research's results showed that the practical education's problems encountering the students in the specialization child Education were the following: (Training, planning, and quality program, university supervisor, the collaborating kindergarten's management, the collaborating kindergartens student's and the collaborating teacher). In the light of those results, the researcher recommended the increased coordination between all parties in relation with the practical education, and the need for conducting training seminars for the parties supervising the program.

**The keywords:** The Practical Education's, Child Education, the Teachers Students

## المقدمة

يعد المعلم أحد أبرز عناصر النظام التربوي، فهو يعد عنصراً أساساً من عناصر التطوير التربوي، إذ إن قضية إعداد المعلمين من القضايا المهمة التي تشغل بال التربويين، لكن قضية إعداد معلم رياض الأطفال ذات أهمية كبيرة؛ فهذا المعلم يحتاج إلى إعداد مسلكي ومعرفي، وذلك لأن مرحلة رياض الأطفال تمثل الأساس القائم على نجاح الطالب في تعليمه في مراحلها اللاحقة. لذا فقد أولت الجامعات الأردنية برامج إعداد المعلمين أهمية كبرى، وذلك من خلال رفع معايير إعدادهم أكاديمياً ومسلكياً، إذ تقوم فلسفة إعداد المعلمين في الجامعات الأردنية على توفير خبرة تدريبية من خلال برامج التربية العملية.

فالتربية العملية تمثل أساس الإعداد الفعال الذي يتيح المجال للتعامل الواقعي مع مهنة التعليم ومشكلاتها المتنوعة، كما أنها تمثل مختبراً تربوياً يطبق الطلبة المعلمون من خلاله المبادئ والنظريات التربوية التي تعلموها نظرياً في ميدانها الحقيقي، وذلك لأن هدف الإعداد النظري هو مساعدة الطلبة المعلمين وتمكينهم من أداء مهنة التدريس بكفاءة عالية (العياصرة، 2005).

بالإضافة إلى ذلك، فإن التربية العملية تتيح للطلاب المعلم تعلم حقائق جديدة عن طريق الخبرة المنظمة، والتدرج في تحمل المسؤولية، والاعتماد على النفس في مواجهة المواقف الحياتية المختلفة (عبد الله، 2004).

وتبرز أهمية التربية العملية لأنها تمثل الخبرة الأولى للطلبة المعلمين، لذا يجب تهيئتها بحيث تكون خالية من المشكلات والعوائق قدر الإمكان (الحوامدة والعدوان، 2012).

وتعددت الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت مشكلات الطلبة المعلمين في التربية العملية، حيث أظهرت نتائج دراسة هندي (2006) أن أهم مشكلات التطبيق الميداني التي تواجه الطلبة المعلمين هي على الترتيب الآتي: المشكلات المتعلقة بالمدرسة المتعاونة، والإشراف على التربية العملية، وبرنامج التربية العملية، والمناهج الدراسية المقررة، وتلاميذ المدرسة المتعاونة.

وأجرى العبادي (2004) دراسةً أظهرت أن المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين هي على التوالي: قلة الوسائل التعليمية وصعوبة توفيرها في المدارس المتعاونة، ومشكلة عدم التفرغ كلياً للتطبيق العملي، وإشغال الطلبة المعلمين بواجبات غير التدريس كإشغال بعض الحصص، واتكال بعض المعلمين المتعاونين على الطلبة المعلمين في تنفيذ حصصهم، ومشكلة كثرة عدد الطلبة في الصف الواحد.

وفي دراسة البركات (Al-Burakat, 2003) تبين أن المعلمين المتعاونين ومديري المدارس المتعاونة غير مدركين لأدوارهم الإشرافية، مما ينعكس سلباً على الطالب المعلم، وأن فترة

التدريب العملي غير كافية لإعداد الطالب المعلم، وأن أبرز المعوقات التي أثرت بشكل كبير على إعداد الطلبة المعلمين هي: عدم توفر الوسائل التعليمية في المدرسة.

وأظهرت دراسة الصمادي وأبو جاموس (2001) أهم المشكلات التي أجمع عليها الطلاب المعلمين وهي: طول مدة التربية العملية، وتشدد إدارة المدرسة والمشرف في توجيهاته للطلبة المعلمين، وضعف التعاون بين إدارة برنامج التربية العملية وإدارات المدارس، والتعارض بين الدوام في الجامعة ودوامهم في المدارس، وقلة الوسائل التعليمية في المدارس، وبعد بعض المدارس المتعاونة.

وأكدت دراسة نيكولز وسورج (Nichols & Sorg, 1998) أن غياب التفاعل والتواصل بين المشرف الجامعي والطلبة المعلمين تعد من أهم المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين.

أما دوکسي (Doxy, 1996) أظهرت دراسته أن كفاءة المعلم المتعاون تأتي في الدرجة الأولى في تحسين برنامج التربية العملية، لكونه يتابع ويقوم أداء الطالب المعلم باستمرار، كما أظهرت الدراسة بأن العلاقة الحسنة ما بين المشرف والطالب المعلم تساعد في تذليل المشاكل والعوائق التي تواجه الطلبة المعلمين أثناء التدريب الميداني.

وأظهرت دراسة دلجيسو وسميث (Delgess & Smith, 1993) أهم مشاكل التدريب الميداني والتي تتمثل في غياب التنسيق والتعاون والمشاركة واللقاءات الدورية بين المشرفين والمعلمين المتعاونين والطلبة المعلمين، بالإضافة إلى ضرورة معرفة طلبة التدريب الميداني بمهارات التدريس الصفّي وإدارة الصف، والواجبات والمهام الموكلة لهم من قبل إدارة المدرسة، وبرنامج التربية العملية.

وكشفت دراسة معوض وبهجت (1989) أن مدة التربية العملية ليوم واحد في الأسبوع غير كافية، وأن المعلمين المتعاونين لا يقومون بواجباتهم تجاه الطلبة المعلمين، بالإضافة إلى العديد من المشكلات التي تواجه الطلبة المتدربين. من أبرزها: قلة الوسائل التعليمية والأجهزة في المدارس، وقلة كفاءات الأطراف المشاركة في التربية العملية بالطلبة المعلمين.

أما دراسة فري (Fry, 1988) والتي أظهرت بأن المشرف الجامعي يسهم بشكل كبير في تذليل الصعوبات الفنية والمهنية التي تواجه الطالب المعلم.

في ضوء الدراسات السابقة تبين بأن هناك العديد من المشكلات والصعوبات التي تواجه الطلبة المعلمين أثناء التربية العملية أي التطبيق الميداني. ولمعرفة المشكلات التي تواجه الطالبات المعلمات في الطفولة المبكرة، وذلك للعمل على الحد من تلك المشكلات، ولتحسين جودة برنامج تربية الطفل. من هنا تبرز الحاجة إلى البحث الحالي، لا سيما في تناول مشكلات التربية العملية

التي تواجه الطالبات المعلمات في تخصص تربية الطفل في كلية الأميرة عالية بجامعة البلقاء التطبيقية.

## مشكلة البحث وأسئلته

تبدل جامعة البلقاء التطبيقية جهوداً كبيرةً لإنجاح الجانب التطبيقي فيها. ومن إحدى برامج البكالوريوس التي تطرحها الجامعة بكالوريوس تربية الطفل، وهذا البرنامج يتضمن تدريباً ميدانياً. حيث إن مشكلات التربية العملية التي تواجه الطالبات المعلمات ذات تأثير سلبي على تدريبهن، لذلك فهي جديرة بالمزيد من البحث والاستقصاء والكشف عنها. لذا جاءت هذه الدراسة للتعرف على مشكلات التربية العملية التي تواجه الطالبات المعلمات في تخصص تربية الطفل في كلية الأميرة عالية بجامعة البلقاء التطبيقية، وذلك من أجل الوقوف على أهم المشكلات التي تواجه الطالبات المعلمات تربية الطفل أثناء التدريب في التربية العملية، الأمر الذي يسهم في رفع كفاءة برنامج إعداد معلمات رياض الأطفال.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتستقصي أهم مشكلات التربية العملية التي تواجه الطالبات المعلمات في تخصص تربية الطفل في كلية الأميرة عالية بجامعة البلقاء التطبيقية، وبالتحديد فإن هذه الدراسة تسعى للإجابة عن السؤال الآتي:

"ما أهم مشكلات التربية العملية التي تواجه الطالبات المعلمات في تخصص تربية الطفل في كلية الأميرة عالية بجامعة البلقاء التطبيقية؟".

## أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في معرفة مشكلات التربية العملية التي تواجه الطالبات المعلمات في تخصص تربية الطفل في كلية الأميرة عالية بجامعة البلقاء التطبيقية خلال التدريب الميداني، مما يسهم في إعطاء مؤشرات لصانعي القرار في الجامعة على مدى برنامج التربية العملية وجودته، ومن ثم اتخاذ كافة الإجراءات للتقليل من تلك المشكلات، وبالتالي رفع مستوى جودة محور التربية العملية.

وتتجلى أهمية هذا البحث في التعاون والتنسيق بين جميع المشاركين في التربية العملية من برنامج التدريب والتخطيط، ومشرفي التدريب الميداني وإدارة الروضة والمعلمات المتعاونات والطالبات المعلمات، مما يساعد في التقليل من مشكلات التربية العملية لتخصص تربية الطفل، ورفع جودة برنامج التربية العملية.

## التعريفات الإجرائية

- **مشكلات التربية العملية:** هي الصعوبات المتعلقة بالتدريس الفعلي التي تواجه الطالبات المعلمات الملتحقات في مساق التدريب الميداني في تخصص تربية الطفل. وتتحدد مشكلات التربية العملية في استجابات عينة البحث على فقرات أداة البحث.
- **الطالبة المعلمة:** هي الطالبة المسجلة في مساق التدريب الميداني والتي تقوم بالتدريب الميداني في إحدى المدارس الحكومية أو الخاصة، لمدة فصل دراسي، وتقوم بالمهام الرئيسة التي تقوم بها المعلمة المتعاونة في الروضة المتعاونة.
- **تخصص تربية الطفل:** هو التخصص الذي يعد الطالبة المعلمة للتدريس والتعامل مع أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وهو يقابل تخصص الطفولة المبكرة في بعض الجامعات.
- **المشرف الجامعي:** هو أحد أعضاء الهيئة التدريسية المتخصصين في التربية في كلية الأميرة عالية بجامعة البلقاء التطبيقية، ويقوم بالإشراف على الطالبات المعلمات ومتابعتهن أثناء ممارستهن التربية العملية وتقييمهن.

### **حدود البحث ومحدداته**

- يمكن تعميم نتائج الدراسة الحالية في ضوء الحدود والمحددات الآتية:
- اقتصر هذا البحث على الطالبات المعلمات الملتحقات في برنامج تربية الطفل والمسجلات في مساق التدريب الميداني للفصل الدراسي الثاني في العام الجامعي 2013/2012.
- اقتصر هذا البحث على أداة الدراسة التي تم إعدادها من قبل الباحث للتعرف على مشكلات التربية العملية التي تواجه الطالبات المعلمات في تخصص تربية الطفل، لذا فإن تعميم النتائج يعتمد على طبيعة الأداة ومدى صدقها وثباتها.

### **منهج البحث**

أستخدم الباحث المنهج الوصفي القائم على وصف الواقع من خلال استخدام أداة لمسح هذا الواقع ومعطياته المتمثلة في مشكلات التربية العملية التي تواجه الطالبات المعلمات في تخصص تربية الطفل في كلية الأميرة عالية بجامعة البلقاء التطبيقية.

### **عينة الدراسة**

تكونت عينة الدراسة من جميع الطالبات الملتحقات في مساق التربية العملية في كلية الأميرة عالية الجامعية والبالغ عددهن (88) طالبة، في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2013/2012.

## أداة البحث

قام الباحث بالاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة، ومن ثم تم تطوير أداة الدراسة والتي تكونت من (34) فقرةً موزعةً على خمسة مجالات، وتتضمن كل فقرة تدريجاً وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي وهي: (كبيرة جداً = 5 درجات) (كبيرة = 4 درجات) (متوسطة = 3 درجات) (قليلة = 2 درجة) (قليلة جداً = درجة واحدة). وتم استخدام المعيار الآتي للحكم على درجة المشكلة: مشكلات كبيرة (3.68-5)، ومشكلات متوسطة (2.34-3.67)، ومشكلات قليلة (1-2.33).

## صدق الأداة

للتحقق من صدق الاستبانة تم عرضها على (11) عضواً هيئة التدريس بالجامعة الأردنية، وجامعة البلقاء التطبيقية، وطلب منهم إبداء رأيهم في فقرات الاستبانة مع إجراء التعديلات سواءً بالحذف أم بالإضافة أم بالدمج، بالإضافة إلى الصياغة اللغوية. وتم اعتماد الفقرات التي أجمع عليها (80%) من المحكمين، وقد اتفق المحكمون على حذف (4) فقرات من فقرات الاستبانة ليصبح عددها في الصورة النهائية مكونة من (30) فقرةً.

## ثبات الأداة

للتأكد من ثبات الأداة، تم تطبيق الدراسة على عينة استطلاعية تكونت من (26) طالبةً من خارج عينة البحث، حيث تم استخدام طريقة إعادة التطبيق على المجموعة نفسها، وبعدها تم حساب معامل ثبات فبلغ (0.89)، وهي نسبة كافية لإجراء الدراسة، كما حسبت معامل الاتساق الداخلي عن طريق معادلة كرونباخ ألفا. والجدول (1) يظهر معاملات الثبات لكل مجال من مجالات مشكلات التربية العملية.

### الجدول (1)

معاملات الثبات لكل مجال من مجالات الدراسة وللاداة ككل لاستبانة مشكلات التربية العملية

المجال	معامل الثبات
برنامج التدريب والتخطيط	0.74
مشرف التربية العملية.	0.86
إدارة الروضة المتعاونة.	0.66
المعلمة المتعاونة.	0.61



0.68	طلبة الروضة المتعاونة.
0.76	الأداة ككل.

يلاحظ من الجدول (1) أن قيم معاملات الثبات تراوحت بين (0.61-0.76)، في حين بلغ معامل الثبات للأداة ككل (0.86)، وهذه القيمة مقبولة وكافية إحصائياً.

### المعالجة الإحصائية

بعد تفرغ استجابات عينة الدراسة، أجريت التحليلات الإحصائية اللازمة للبيانات، باستخدام برنامج (SPSS) باستخدام الحاسوب، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل فقرة في كل مجال من المجالات، والرتبة في المجالات مجتمعة.

### نتائج البحث

النتائج المتعلقة بالسؤال "ما أهم مشكلات التربية العملية التي تواجه الطالبات الملمات في تخصص تربية الطفل في كلية الأميرة عالية بجامعة البلقاء التطبيقية؟".

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل فقرة ولكل مجال ولل مجالات مجتمعة لأهم مشكلات التربية العملية التي تواجه الطالبات الملمات في تخصص تربية الطفل في جامعة البلقاء التطبيقية، والجدول (2) يوضح ذلك.

### الجدول (2)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة لمشكلات التربية العملية التي تواجه الطالبات

### الملمات في تخصص تربية الطفل

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة في المجال	الرتبة في المجالات مجتمعة
<b>المجال الأول: برنامج التدريب والتخطيط</b>					
6	عدم تفرغ الطالبة المعلمة في التربية العملية	4.82	1.08	1	1
7	عدم منح حوافز للطالبات الملمات المبدعات في التربية العملية	4.79	0.55	2	2
3	قلة المدة الزمنية المخصصة للتدريب الميداني في التربية العملية	4.55	0.35	3	7

8	4	0.26	4.31	قلة عقد اجتماعات للطلبات المعلمات من قبل برنامج التدريب والتخطيط	2
11	5	1.14	3.98	افتقار توزيع الطلبات المعلمات على رياض الأطفال المتعاونة إلى أسس علمية واضحة	5
12	6	0.84	3.91	تعليمات برنامج التدريب غير واضحة	1
21	7	1.16	3.52	عدم منح حوافز لمديري رياض الأطفال والمعلمات المتعاونات مع برنامج التدريب الميداني	4
<b>المجال الثاني: المشرف الجامعي</b>					
3	1	0.33	4.69	قلة الزيارات الإشرافية من قبل المشرف الجامعي	9
5	2	0.85	4.45	نقد المشرف الجامعي للطلبات المعلمات بشكل شديد	11
6	3	1.05	4.31	قلة الاتصال ما بين المشرف الجامعي والمعلمة المتعاونة في متابعة تدريب الطالبات المعلمات	10
13	4	1.08	3.86	قلة كفاءة المشرف الجامعي بجوانب تقويم الطالبات المعلمات	8
17	5	0.22	3.69	قلة وضوح الواجبات الموكلة للطلبات المعلمات من قبل المشرف الجامعي	12
33	6	1.04	2.32	عدم توفر الوقت للمشرف الجامعي لزيارة عدد كبير من الطالبات المعلمات	13
<b>المجال الثالث: إدارة الروضة المتعاونة</b>					
4	1	1.16	4.50	تكليف الروضة المتعاونة الطالبات المعلمات بواجبات إضافية كأشغال الحصص، والمناوبة وغيرها.	17
9	2	1.09	4.12	قلة الأجهزة والوسائل التعليمية المتوفرة في الروضة المتعاونة	15
10	3	0.27	3.94	ضعف ثقة إدارة الروضة المتعاونة بالطلبات المعلمات	14
14	1	1.33	3.85	صعوبة التوافق ما بين الأعباء الإدارية التي تقوم بها الإدارة وبين	19

				إشرافها على الطالبات الملمات	
15	2	1.44	3.81	اعتماد بعض إدارات رياض الأطفال على الطالبة المعلمة في إعطاء الحصص	20
20	4	0.60	3.65	قلة عقد اجتماعات للطالبات الملمات من قبل إدارة الروضة المتعاونة	18
25	5	1.04	3.24	عدم دعوة إدارة الروضة المتعاونة الطالبة المتعلمة لحضور اجتماعات معلمات الروضة	16
28	6	1.24	3.10	بعد الروضة المتعاونة عن سكن بعض الطالبات الملمات	17
27	5	1.06	3.13	عدم وجود معايير محددة لاختيار الروضة المتعاونة	15
<b>المجال الرابع: المعلمة المتعاونة</b>					
14	1	1.39	3.88	صعوبة التوافق ما بين الأعباء التعليمية التي تقوم بها المعلمة المتعاونة وبين تدريبها للطالبات الملمات.	23
15	2	1.31	3.83	اعتماد بعض المعلمات المتعاونات على الطالبة المعلمة في إعطاء الحصص.	27
22	3	0.57	3.57	ضعف ثقة المعلمة المتعاونة بالطالبة المعلمة.	25
23	4	0.55	3.47	تعامل المعلمة المتعاونة بفقيرة مع الطالبة المعلمة.	26
27	5	1.05	3.25	عدم وجود معايير محددة لاختيار المعلمة المتعاونة.	22
31	6	1.32	2.85	تساهل المعلمة المتعاونة في تقويم الطالبات الملمات.	24
32	7	1.04	2.53	ضعف كفاءة التدريب المعلمة المتعاونة	21
<b>المجال الخامس: طلبة الروضة المتعاونة</b>					
16	1	1.42	3.75	تعلق الطالبة بالمعلمة المتعاونة.	32

18	2	1.34	3.67	ازدحام الطلبة في الغرفة الصفية الواحدة	28
19	3	0.06	3.59	إهمال الطلبة للمهام البيتية التي تطلبها الطالبات المعلمات	29
24	4	1.06	3.38	نظرة الطلبة إلى الطالبة المعلمة بصورة المتدربة	31
26	5	1.23	3.27	عدم التزام الطلبة بتعليمات المعلمة المتعاونة وتوجيهاتها	33
29	6	1.04	2.89	ضعف انضباط الطلبة من قبل الطالبات المعلمات	30

يتضح من الجدول (2) أن جميع مشكلات التربية العملية المتعلقة بمجال برنامج التدريب تمثلت بدرجة كبيرة، إذ تراوحت متوسطاتها الحسابية، وبين (3.52) لمشكلة عدم منح حوافز لمديري رياض الأطفال والمعلمات المتعاونات مع برنامج التدريب الميداني، وبين (4.82) لعدم تفرغ الطالبة المعلمة في التربية العملية.

وتبين أيضاً أن مشكلات التربية العملية المتعلقة بمجال المشرف الجامعي تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.32) لمشكلة عدم توفر الوقت للمشرف الجامعي لزيارة عدد كبير من الطالبات المعلمات وبين (4.69) لمشكلة قلة الزيارات الإشرافية من قبل المشرف الجامعي. وتبين أيضاً أن مشكلات التربية العملية المتعلقة بمجال إدارة الروضة المتعاونة تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (3.13) لمشكلة عدم وجود معايير محددة لاختيار الروضة المتعاونة، وبين (4.50) والمتعلقة تكليف الروضة المتعاونة الطالبات المعلمات بواجبات إضافية كأشغال الحصص، والمناوبة وغيرها.

أما المشكلات المتعلقة بالمعلمة المتعاونة، إذ تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.53)، والمتعلقة بضعف كفاءة التدريب المعلمة المتعاونة، وبين (3.88) والمتعلقة بصعوبة التوافق ما بين الأعباء التعليمية التي تقوم بها المعلمة المتعاونة وبين تدرّبها للطالبات المعلمات. أما المشكلات المتعلقة بمجال طلبة الروضة المتعاونة، إذ تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.89)، والمتعلقة بضعف انضباط الطلبة من قبل الطالبات المعلمات، وبين (3.75) والمتعلقة بتعلق الطلبة بالمعلمة المتعاونة.

ولمعرفة مجالات أداة الدراسة مرتبة، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية والترتبة لكل مجال من مجالات مشكلات التربية العملية التي تواجه تخصص تربية الطفل. والجدول (3) يوضح ذلك.

### الجدول (3)

مجالات المشكلات التي تشملها الاستبانة حسب المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية والرتبة

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1.	برنامج التدريب والتخطيط	4.26	0.76	1
2.	المشرف الجامعي.	3.88	0.76	2
3.	إدارة الروضة المتعاونة.	3.70	1.02	3
4.	المعلمة المتعاونة.	3.34	1.03	5
5.	طلبة الروضة المتعاونة.	3.42	1.025	4

يتضح من الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية لمجالات المشكلات تتراوح بين (3.34) في حدها الأدنى وبين (4.26) في حدها الأعلى، وأن أهم المشكلات التي تواجه الطالبات المعلمات في التربية العملية في كلية الأميرة عالية بجامعة البلقاء التطبيقية هي على الترتيب الآتي: المشكلات المتعلقة ببرنامج التدريب والتخطيط بمتوسط حسابي (4.26)، ثم المشكلات المتعلقة بالمشرف الجامعي بمتوسط حسابي (3.88)، ثم المشكلات المتعلقة بإدارة الروضة المتعاونة بمتوسط حسابي (3.70)، ثم المشكلات المتعلقة بطلبة الروضة المتعاونة بمتوسط حسابي (3.42)، وأخيراً المشكلات المتعلقة بالمعلمة المتعاونة بمتوسط حسابي (3.34).

### مناقشة النتائج

تبين مما سبق أن أهم مشكلات التربية العملية التي تواجه الطالبات المعلمات في تخصص تربية الطفل في كلية الأميرة عالية بجامعة البلقاء التطبيقية هي على التوالي: المشكلات المتعلقة ببرنامج التدريب والتخطيط، ثم المشكلات المتعلقة بالمشرف الجامعي يليها المشكلات المتعلقة بإدارة الروضة، ثم المشكلات المتعلقة بطلبة الروضة المتعاونة، وأخيراً المشكلات المتعلقة بالمعلمة المتعاونة.

وبهذا فإن المشكلات المتعلقة ببرنامج التدريب والتخطيط هي أكثر المشكلات التي تعاني منها الطالبات المعلمات في تخصص تربية الطفل، وتمثلت أكبر مشكلة في هذا المجال: عدم تفرغ الطالبة المعلمة للتربية العملية ومتوسطها الحسابي (4.82) يليها عدم منح البرنامج حوافز للطالبات المعلمات المبدعات في التربية العملية ومتوسطها الحسابي (4.79)، ويليهما قلة المدة الزمنية المخصصة للتدريب الميداني في التربية العملية ومتوسطها الحسابي (4.55).

ويزو ذلك الى معاناة الطالبات المعلمات من المشكلات المتعلقة بمجال برنامج التدريب والتخطيط أكثر من غيرها؛ لكون برنامج التخطيط والتدريب هو المسؤول عن التنظيم، ووضع الأسس والتعليمات وعقد الاجتماعات، بالإضافة إلى إعطاء الموافقات على رياض الأطفال المتعاونة، وتحديد المدة الزمنية للتدريب، وغيرها. ومن الطبيعي أن يتوقف نجاح الطالبات المعلمات أو فشلهم بشكل رئيسي على مدى ملاءمة البرنامج وإمكاناته وفلسفته والأسس والتعليمات التي يتبعها.

أما بالنسبة للمشكلات المتعلقة بالمشرف الجامعي، فقد احتلت بالمرتبة الثانية، وكانت أكثر المشكلات حدةً في هذا المجال هي: قلة عدد الزيارات الإشرافية من قبل المشرف الجامعي بمتوسط حسابي (4.69)، ونقد المشرف الجامعي للطالبات المعلمات بشكل شديد بمتوسط حسابي (4.45)، وقلة الاتصال ما بين المشرف الجامعي والمعلمة المتعاونة في متابعة تدريب الطالبة المعلمة بمتوسط حسابي (4.31)، مما يعني أن مشرفي التربية العملية لم يقوموا بواجباتهم تجاه طلبتهم بصورة مرضية من حيث أخذ آرائهم والاجتماع بهم وتزويدهم بالتعليمات والإرشادات اللازمة لهم، بالإضافة إلى اتباع أساليب حديثة في التقويم الواقعي، وتقديم تغذية راجعة تصحيحية.

وقد جاء في المجال إدارة الروضة المتعاونة بالمرتبة الثالثة، حيث كانت أكثر المشكلات حدة في هذا المجال وهي: تكليف الروضة المتعاونة الطالبات المعلمات بواجبات إضافية كأشغال الحصص، والمناوبة وغيرها بمتوسط حسابي (4.50)، وقلة الأجهزة والوسائل التعليمية المتوفرة في الروضة المتعاونة بمتوسط حسابي (4.12)، وضعف ثقة إدارة الروضة المتعاونة بالطالبات المعلمات بمتوسط حسابي (3.94). ولذلك فإن عدم قيام إدارة الروضة المتعاونة بفاعلية يعمل على إضعاف برنامج التربية العملية. وقد تعود هذه النتيجة إلى كثرة الأعباء الملقة على إدارة الروضة المتعاونة، حيث تقوم مديرة الروضة بمتابعة شؤون الروضة والتعامل مع المعلمات والطلبة وأولياء الأمور والمشرفين... وغيرها، مما يحول دون قيامه بالمهام والأدوار المتوقعة منها في إطار تدريب الطالبات المعلمات بالمستوى المطلوب.

أما مشكلات التربية العملية التي احتلت في المرتبة الرابعة، فهي المشكلات المتعلقة بمجال طلبة الروضة المتعاونة، إذ كانت أكثر المشكلات في هذا المجال، وهي: تعلق الطلبة بالمعلمة المتعاونة بمتوسط حسابي (3.75)، ثم ازدحام الطلبة في الغرفة الصفية الواحدة بمتوسط حسابي (3.67)، وإهمال الطلبة للمهام البيئية التي تطلبها الطالبة المعلمة بمتوسط حسابي (3.59).

ويزو ذلك الى تعرض الطالبات المعلمات للمشكلات المتعلقة بمجال طلبة الروضة المتعاونة لكون الأطفال الصغار أكثر تعلقاً بمعلمتهم المتعاونة، بالإضافة إلى أنهم أكثر انصياعاً وتلبية للواجبات والتعليمات التي تطلبها المعلمة المتعاونة أكثر من الطالبة المعلمة، بالإضافة إلى ذلك كون إدارة رياض الأطفال في الأردن تعتمد على القطاع الخاص، مما يستدعي وجود أكبر

عدد من الطلبة في الغرفة الصفية الواحدة، وبالتالي يخلق مشاكل كبيرة لدى الطالبات المعلمات سواءً في الضبط الصفي أو متابعة الطلبة وواجباتهم، وغيرها.

وأخيراً المشكلات التي احتلت بالمرتبة الخامسة، هي المشكلات المتعلقة بمجال المعلمة المتعاونة، إذ كانت أكثر المشكلات حدة هي: صعوبة التوافق ما بين الأعباء التعليمية التي تقوم بها المعلمة المتعاونة وبين تدريبها لل طالبة المعلمة بمتوسط حسابي (3.88)، واعتماد بعض المعلمات المتعاونات على الطالبة المعلمة في إعطاء الحصص بمتوسط حسابي (3.83).

وربما يعود ذلك إلى معاناة الطالبات المعلمات بالمشكلات المتعلقة بمجال المعلمة المتعاونة لكون المعلمة المتعاونة هي المشرف المدرسي المستمر اليومي على الطالبة المعلمة، وهي التي توجهها وترشدها وتعلمها العملية التعليمية العلمية بأكملها خلال فترة التدريب الميداني. لذا فإنه من الطبيعي أن يتوقف نجاح الطالبات المعلمات أو فشلهن بشكل رئيسي على مدى كفاءة المعلمة المتعاونة وقدرتها على التعاون مع برنامج التدريب الميداني، مع تقديم التوجيهات وأفضل الأساليب والطرق للطالبة المعلمة لمساعدتها على اكتساب المهارات الرئيسة، بمعنى أن تكون المعلمة المتعاونة عنصر فاعل ومساعد للطالبات المعلمات.

وكشفت هذه الدراسة عن نتائج مشابهة؛ لما كشفت عنه الدراسات السابقة كدراسة (هندي، 2006؛ والعبادي، 2004؛ Al-Barakat, 2003؛ Nichds & Sorg, 1998؛ Doxy, 1996). ويشكل عام، فإن هذه النتائج يمكن الاستفادة منها في تحديد الرؤية المستقبلية لبرنامج التدريب الميداني من أجل وضع أهداف وطموحات مناسبة لتحقيق أفضل النتائج، وبالتالي رفع من مستوى جودة البرنامج.

## التوصيات

- بناءً على ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج يوصي لباحث بالآتي:
- زيادة التنسيق بين إدارات رياض الأطفال المتعاونة ومعلماتها وإدارة برنامج التدريب الميداني والمشرفين من أجل تذليل العقبات التي تواجه الطالبات المعلمات.
  - عقد دورات تدريبية وتوعوية للجهات المشرفة على التربية العملية وللمعنيين من وزارة التربية والتعليم.
  - تكثيف عدد الزيارات التي يقوم بها مشرفو التربية العملية، من أجل الكشف عن مشكلات الطالبات المعلمات وتزويدهم بالتغذية الراجعة المناسبة.
  - إعادة النظر في تعليمات التربية العملية وأسس اختيار الروضة المتعاونة والمعلمة المتعاونة لتذليل العوائق والصعوبات التي تواجه الطالبات المعلمات.

## المراجع

- الحوامدة، محمد والعدوان، زيد. (2012). **مناهج رياض الأطفال**، عمان: دار الحامد للنشر.
- الصمادي، عقلة وأبو جاموس، عبد الكريم. (2001). مدى اكتساب الطلبة المعلمين في كلية التربية بجامعة اليرموك للكفايات التدريسية من وجهة نظر مديري المدارس المتعاونة والمعلمين المتعاونين والطلبة المعلمين أنفسهم. **مجلة جامعة الملك سعود**، 29 (2): 124-156.
- العبادي، حامد. (2004). مشكلات التربية العملية كما يراها الطلبة المعلمون في تخصص معلم الصف وعلاقتها باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس. **مجلة دراسات، العلوم التربوية، الجامعة الاردنية**، 31(2): 242-252.
- عبد الله، عبد الرحمن. (2004). **التربية العملية ومكانتها في برامج تربية المعلمين**. عمان: دار وائل للنشر.
- العياصرة، محمد. (2005). تقويم الطلبة معلمي التربية الإسلامية لبرنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس وفي كليات التربية للمعلمين والمعلمات. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، 1(3)، 215-229.
- معوض، صلاح الدين وبهجت، أحمد. (1989). دور التربية العملية في إعداد معلمي التربية العملية بسلطنة عُمان. **مجلة رسالة التربية**، عدد سبتمبر 1989، دائرة البحوث التربوية، وزارة التربية والتعليم والشباب، مسقط، 256-265.
- هندي، صالح ذياب. (2006). مشكلات التطبيق الميداني التي تواجه الطلبة المعلمين في تخصص معلم الصف في الجامعة الهاشمية. **مجلة دراسات، العلوم التربوية، الأردن**، 33(2)، 517-532.
- Al-Barakat, A. (2003). Factors Influencing the Preparation of Student Teachers in the Class Teacher Specialization at Yarmouk University during Their Field Experience. **Dirasat**, 30(2), :420-432.
- Delgess, D., & Smith, M. (1993). The Undergraduate Student Teaching Experience: Perspective of Student Teachers, Cooperating Teacher, and Students Teacher Supervisors. **ERIC**, NOED 368710, Pennsylvania, USA.
- Doxy, I. (1996). **Preparing Early Childhood Educations: Relationship Theory and Field Experiences**.



- Fry, H. (1988). The Principals Role in Teacher Preparation. **Journal of Teacher Education**. 57(6): 54-58.
- Nichols, J., & Sorg, S. (1998). A Comparison of Two Dichotomous Field Experience Sites Perspective of a Pre-Service Teachers. **Paper Presented at the Annual Meeting of the Mid-Western Educational Research Association**, Chicago, 11, Oct,1998.